ميادة العرب فاما هذه كلها افعال نقلت الى الاسمية اذ هذا الوزن مختص
بالفعل كضرب ومزق ونحو ذلك من الافعال المضاعفة قال النيلي اما شمر فهو
مختص بالفعل لانه مثال فعل بتشديد العين مخصوص بالفعل لكونه للتكثير
وللتعدية وهما من خواص الفعل   وشرط الوزن اي شرط كونه مانعا مع
العلمية من الصرف   لكونها تدل اي دايما في الفعل على معنى ولا تدل
في الاسم اي دايما بل قد تدل وقد لا تدل فالاول كالهمزة في افعل التفضيل
فان بسببها دلت الصيغة على المفاضلة نحو اكرم تقول زيد اكرم منك
وافضل ونحو ذلك والثاني كالهمزة في ابيض واسود   كاحمد علم لم يتسم
به احد قبل نبينا صلى الله عليه وسلم واما محمد فقد تسمى به جماعة قبله
جماعة قيل اربعة عشر وقيل خمسة عشر   والعدل هو قسمان تحقيقي
وتقديري فان كان هناك دليل على العدل غير منع الصرف كمثنى فانه
معدول عن اثنين اثنين وثلاث فانه معدول عن ثلاثة ثلاثة وهكذا الى
عشار اذا سمي بواحد من هذه الصيغ فانه يمنع من الصرف للعلمية.
والعدل التحقيقي فانه لم يوجد للعدل دليل بل حمل على ارتكابه والقول به المنع
من الصرف بان وجد الاسم ممنوعا من الصرف وليس فيه سوى علة واحدة
فانه يقدر فيه العدل وهذا هو العدل التقديري ومعنى كون العدل علة
فرعية ان المعدول فرع عن المعدول عنه   كعمر اي وسحر اذا اريد به
سحر ليلة بعينه فانه معدول عن السحر معرفا بال لما ان سحر الممنوع من
الصرف نكرة وقد دل على التعيين فحقه ان تدخل عليه ال المفيدة له
للتعيين لكنهم لم يدخلوها عليه واكتفوا في دلالته على التعيين بكونه معدولا
عما فيه ال   عن عامر وهو اسم فاعل صفة فلما قصد والتسمية به وجعله
علما خافوا التباس العلم بالصفة لكونها صيغة واحدة فعدلوا عنه
الى عمر لان صيغة عمر وهي فعل بضم الفاء وفتح العين قد كثر فيها العدل
التحقيقي كغدر وفسق فانهما معدولان عن غادر وفاسق فان ورد فعل
مصروفا كادد علمنا انه غير معدول لما انا انما نرتكب العدل لكوننا نجد

الاسم

الاسم ممنوعا من الصرف مع وجود علة واحدة فتلجا الى العدل ونضمه لتلك
العلة حفظا لما ثبت من قاعدة ان المنع من الصرف انما يكون بعلتين او علة
فرعيتين ومفهوم قولنا في سحر انه يراد به معين ما اذا لم يرد ذلك فحينئذ
يكون نكرة وينصرف لزوال التعيين واد جمع ادة وهي فعلة من الود
واصلها ودة فهمزة الواو المضمومة ونقل بعد الجمع وسمي به فليس
معدولا   والعجمة وهي فرع العربية والمراد بها كل ما كان خارجا عن لغة
العرب كالسرياني والفارسي واليوناني وغير ذلك ويستدل عليها بعلامات
منها خروج الكلمة عن ابنية العرب نحو اسماعيل باللام والنون وابراهيم
وابريسم ومنها مجيئها في كلامهم غير منصرفة نحو ابليس اذ لو كان عربيا
لانصرف لان العلمية وحدها لا تمنع الصرف ومنها نقل الايمة ومنها ان
الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية نحو جق وجلق علم على دمشق
وكمنجنيق اسم لآلة حرب وكذلك الجيم والصاد كالجص والصولجان والكاف
والجيم كاسكرجة وليس في اصول العرب اسم فيه نون بعدها راء نحو نرجس
ولا زاي بعد دال كهنداز ومنها ما نص عليه ابن جني وغيره ان كل رباعي
الاصول او خماسيها متى خلا عن بعض حروف الذلاقة الستة فهو
اعجمي وهي الراء والنون والفاء واللام والباء والميم وجمعها قولك
من لب فر ولا يرد نحو يوسف من حيث انه اعجمي مع انه لم يخل عما ذكر
لان العلامة لا يشترط انعكاسها   في اللغة الاعجمية بان تستعمله العجم
علما ثم تستعمله العرب كذلك فهذا ممنوع من الصرف اتفاقا نحو ابراهيم اما
ما استعملته العجم اسم جنس ثم استعملته العرب علما فممنوع من الصرف
على الاصح وقيل يجب صرفه وعليه جرى الجمال ابن هشام وذلك نحو
قالون في اللغة الرومية من اسما الاجناس اسم جنس للجيد استعملته
العرب في اول احواله علما ومن ثم لقب به عيسى راوية نافع لجودة قرائته
اما ما استعملته العجم اسم جنس واستعملته العرب كذلك فمصروف اتفاقا
ومثاله فيروز ولجام   والزيادة على الثلاثة يستثنى منه ما كان زايدا

Copyright © King Saud University